Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسرحيته النثريه ، منهم صالح الأشتر [1] فى مقدمة مسرحية شكرى غانم ، وأضاف أن شوقى حمل شخصية عبلة عبء الدعوة القومية متأثرا « بجان دارك » [2] أو ليخفى اقتباسه عن شكرى ، وأضاف أن شخصية عبلة ليست مؤهلة لتقوم بدور جان دارك عربية ونهى التى تبدو فتاة لعوبا مزهوة تفخر فى نهاية المسرحية بأن عنترة قد جعل لها حرائر البيد خدما فى قول شوقى :

سام القبائل إجلالى وملكنى عقائل البيد حتى صرن لى تبعا [3]

وقال الدكتور محمد مندور : « وأكبر الظن أنه إذا لم يكن شوقى قد شاهدها (أى مسرحية شكرى غانم) أو قرأها فقد سمع بها على الأقل ، وربما كانت من الأسباب التى لفتت نظره إلى هذا الموضوع » [4] .

والحق أن الباحث لا يملك الدليل الفنى على قراءة شوقى لمسرحية شكرى ومن ثم لا يمكن القطع بتأثره بها ، كما أن المسرحية ـ كما هو معلوم ـ كتبها شكرى غانم بالفرنسية سنة ١٩١٠ أثناء إقامته بباريس ، ومثلت أيضا بالفرنسية ، ولم تترجم إلى العربية إلا فى وقت متأخر ، وهى ـ بذلك ـ لا تعد من الأدب العربى الحديث المكتوب بالعربية ، بل إنها ـ بعد نقلها للعربية ـ تحمل كثيرا من سمات مؤلفها ، وسمات مترجمها إلى حد كبير .

أما اتفاق المؤلفين فى الحس القومى فلا يقطع بالتأثر ، إذ قال صالح الأشتر نفسه بأن الخط القومى عند شوقى نبع من تطور فنه وتطور شخصيته [5] ، ونقول إن مصادر المؤلفين واحدة من مصادر قديمة ، ومن سيرة شعبية ، كما أن منحاها الفنى واحد ، اذ يمتان بثقافة كل منهما يتجه بجذور أدبه المسرحى إلى المسرح الفرنسى .

فقد وجه شوقى إلى المسرح مشاهداته له بفرنسا ، تشير إلى ذلك مقدمة الجزء الأول من شوقياته سنة ١٨٩٨ حين كان فى بعثة لمدة أربع سنوات لدراسة الحقوق ،

---

(١) كتابه شوقى على المسرح ص ٤٠ ـ ٤٣ .

(٢) جان دارك (٤١٢ ـ ١٤٣١) بطلة فرنسية حاربت لتحرر بلادها من الاستعمار فقبض عليها وأحرقت فى روان .

(٣) مسرحية عنترة لشوقى ص ١٣٩ .

(٤) مسرحيات شوقى ط ٤ ، نهضة مصر ص ٩٧ ، وأشار الدكتور أحمد هيكل إلى ذلك إشارة عابرة فى هامش كتابه الأدب القصصى المسرحى ص ٣٣٧ .

(٥) أندلسيات شوقى ص ١٩٠ ـ ٢٠٣ .